

بعد توافق «فتح» و«حماس»

الحمد لله رئيساً لحكومة التوافق الفلسطينية



عزام وأبو مرزوق

توافقت حركة المقاومة الإسلامية حماس وحركة التحرير الوطني الفلسطيني فتح على إستاناد رئاسة حكومة التوافق الوطني الفلسطيني إلى رامي الحمد الله، على أن يتم الإعلان عن ذلك رسمياً الأسبوع المقبل.

وأكد رئيس ملف المصالحة الفلسطينية في فتح عزام الأحمد التوافق على الرئيس الحالي للحكومة الحمد الله ليتولى رئاسة الحكومة المقبلة. وقالت مصادر في فتح إن الأحمد أجّل توجهه إلى غزة بسبب إجراء رئيس السلطة الفلسطينية المنتهية ولايته محمود عباس مشاورات في هذا الشأن.

وفي شأن الملف الأمني، ذكر الأحمد أنه سيتم تشكيل لجنة عربية لإعادة بناء الأجهزة الأمنية بالضفة الغربية وقطاع غزة، على أن تتم أولاً إعادة

بناء جهاز الشرطة في غزة بثلاثة آلاف عسكري مع الدفاع المدني، وبقية الأجهزة ستشكل لجنة عربية بإشراف مصري لإعادة هيكلتها وفق قانون الخدمة الأمنية.

وكان مسؤول ملف المصالحة في حماس موسى أبو مرزوق قد أعلن حركته أبلغت فتح رسمياً أنها لا تمنع تولى الحمد لله رئاسة حكومة التوافق الوطني. وقال إن تشكيل الحكومة سيعلن الأسبوع المقبل، بعد زيارة مرتقبة للأحمد إلى غزة، مؤكداً أن الحكومة الجديدة ستعرض على المجلس التشريعي الفلسطيني لئيل

ولفت مسؤول ملف المصالحة في حماس إلى أن «إسرائيل» لا تريد المصالحة بين أبناء الشعب الفلسطيني لتتفرد ضده وتتل من

عزيمته.

وشدد أبو مرزوق على ضرورة استعادة الوحدة الفلسطينية وحياء المشروع الوطني من خلال إعادة ترتيب البيت الداخلي ضمن منظومة موحدة.

واعتبر أن إنجاز المصالحة وتحقيق شراكة سياسية بين الفصائل كافة خياراً استراتيجياً وطنياً وشعبياً لكل الأطياف، ويجري العمل على إنجازهما واستمرارهما وحياتهما من كل التحديات. ووقع وفد من حملة التجريب الفلسطيني وحركة منظمة اتفاقاً في غزة يوم 23 نيسان الماضي ينهي حالة الانقسام الداخلي المستمر منذ منتصف عام 2007، ويتضمن تشكيل حكومة توافق من شخصيات مستقلة خلال خمسة أسابيع.

البناء

تفجيرات في طرابلس الغرب وانضمام الدفاع الجوي وتحالف جبريل لـ«معركة الكرامة»

جيش حفر يضيق على المتشددين ويطلب دعم مصر



اجتماع طارئ

أعلنت جامعة الدول العربية، عن عقد اجتماع طارئ على مستوى المندوبين الدائمين، وذلك للتشاور حول تطورات الأوضاع في ليبيا، بحضور الأمين العام للجامعة العربية د. نبييل العربي، وممثل الأمين العام للجامعة الخاص بليبيا ناصر القدوة.

وصرح القدوة في مؤتمر صحفي أول من أمس أن الجامعة أجرت مشاورات مكثفة أيضاً لعقد اجتماع طارئ على مستوى وزراء الخارجية لبحث سبل مواجهة الأوضاع المتصاعدة على الساحة الليبية. وقال القدوة عقب لقاء مع العربي إنه التقي خلال الأيام الأخيرة وزير الخارجية المصري نبيل فهمي وعددًا من السفراء العرب والأجانب، للاستماع إلى رؤيتهم والتجهيز لزيارة ليبيا إلا أن الجانب الليبي طلب التمهّل لحين تشكيل الحكومة، إلا أن الأوضاع تصاعدت وهناك قلق شديد لدى الجامعة مما يحدث.

طلب مساعدة

وطلب المناطق باسم الجيش الوطني الليبي العقيد محمد الحجازي من الجيش المصري أن يعز يد العون للجيش الوطني الليبي، للحفاظ على الحدود المصرية الليبية مستقرة. وقال الحجازي إن «الجيش المصري صمام الأمان للامة العربية بكاملها ونعول عليه كثيراً ونمد اليه لحماية الحدود من جهتنا». وأشار إلى أن كل قوات حرس الحدود مع مصر انضمت إلى عملية الكرامة، وتقوم بدور مهم في حماية الحدود الليبية - المصرية.

وقال الحجازي إن أكثر من 90 في المئة من الشعب الليبي مع حركة الجيش الوطني في «معركة الكرامة»، معتبراً أن «الحكومة الانتقالية أصبحت في وضع المبت، لأنها لا تعبر عن الشعب الليبي وإنما عن تظلمات ظلامية بينها جماعة الإخوان».

الدفاع الجوي

ميدانياً، أعلنت رئاسة أركان الدفاع الجوي في ليبيا انضمامها إلى معركة «الكرامة». وقال رئيس أركان قوات الدفاع الجوي العقيد

جمعة العياني، في بيان بث على قنوات فضائية إن رئاسة الأركان تعلن انضمامها الكامل إلى عملية كرامة ليبيا.

ودعا العياني الشعب الليبي إلى الانخراط حول قواته المسلحة في «معركته ضد الإرهاب واستعادة الأمن». وأضاف في مداخلة مع قناة «ليبيا لكل الأحرار»: «إننا مع الشعب الليبي، ويجب أن تكون لحمة واحدة من أجل القضاء على كل أنواع الإرهاب».

وزارة الداخلية

وذكرت وكالة الأنباء الليبية أن وزارة الداخلية أعلنت ذلك تأييدها للعملية التي يقودها اللواء حفتر، لكن القائم بأعمال وزير الداخلية الليبي صالح مازق قال في تصريح مبهم إن وزارته تتفق مع «الشعب الليبي» وليس مع حفتر. ووصف مازق الذي تحدث عبر قناة النبا التلفزيونية المحلية بياناً للوزارة نقلته في وقت سابق وكالة الأنباء الرسمية عن أن الوزارة انضمت إلى حفتر بأنه «خاطي».

تحالف جبريل

وفي السياق، أعلن «تحالف القوى الوطنية» برئاسة محمود جبريل دعمه لعملية «كرامة ليبيا». وشدد في بيان على ضرورة أن «تلتزم قيادات الجيش الوطني المشاركة في العملية بالوعد الذي قطعته أمام نفسها والشعب بعدم التدخل في شؤون الحياة السياسية بأي شكل من الأشكال». وقال المتحدث باسم الوزارة: «نتابع الوضع عن كثب... الاضطرابات هناك مفرجة لقلقنا في وزارة الدفاع».

تحرك أميركي

على خط مواز، قال المتحدث الصحافي باسم وزارة الدفاع الأميركية (البنتاغون) جون كيربي للصحافيين الثلاثاء: «إن قوة قوامها 250 من أفراد مشاة البحرية الأميركية تحركت من إسبانيا إلى إيطاليا كـ«إجراء احترازي» إلى تصاعد الأزمة في ليبيا». وأضاف: «حزبنا عناصر من قوة مشاة البحرية المكلفة بمهمات جوية أرضية من مورون في إسبانيا حيث يتمركزون إلى سيفغونيليا في جزيرة صقلية في إيطاليا». وقال المتحدث باسم الوزارة: «نتابع الوضع عن كثب... الاضطرابات هناك مفرجة لقلقنا في وزارة الدفاع».

حملة حمدين صباحي: مرشحنا لن ينسحب



207 أصوات لصباحي بنسبة 5.5 في المئة.

في جهة ثانية اتهم حزب «الحرية والعدالة» النزاع السياسي لـ«جماعة الإخوان المسلمين» مساء أول من أمس اللجنة العليا للانتخابات المصرية، بتزوير لدرى حضوره من المصريين الفقيمين بالخارج ممن قاطعوا الانتخابات باستخدام أسمائهم وأرقامهم الوطنية لمصلحة مرشح معين.

ونقل الحزب في تقرير نشر على موقعه الرسمي هذه الاتهامات نقلاً عن مجموعة «التحالف المصري بالخارج» التي أكدت وجود «تزوير» في تقرير حمل اسم «فضيحة من العيار الثقيل».

ومشاركته في العملية الانتخابية من أجل مستقبل مصر، ما يعد تشجيعاً للمصريين في الداخل. وحول الأنباء التي بردها البيض عن إمكان انسحاب مرشح التيار الشعبي قالت: «إنها محض شائعات وكذب، مشددة على أنه مستمر في السياق الرئاسي حتى نهايته».

وأدلى نحو 318 ألف ناخب بأصواتهم، ويبلغت الأصوات الصحيحة 313 ألفاً، طبقاً لما أعلنته اللجنة العليا لانتخابات الرئاسة بمصر، في شأن حصص عدد الناخبين في الخارج والأصوات التي حصل عليها كل مرشح. وحصل السيسي على 296 ألفاً و628 صوتاً بنسبة 94.5 في المئة، مقابل نحو 17 ألفاً

وقالت المتحدثة باسم حملة المرشح الرئاسي بمصر حمدين صباحي، هبة ياسين إن نتيجة السباق لم تحسم بعد على رغم اكتساح المرشح المنافس وزير الدفاع السابق المشير عبدالفتاح السيسي بتصويت المصريين بالخارج.

وأوضحت ياسين في تصريحات صحافية: «ما زال هناك أمل، فنسبة المشاركة للمصريين بالخارج لا تقارن بالداخل حيث يتجاوز عدد من لهم حق الانتخاب 50 مليوناً». وأضافت: «إن تصريحات أحد أعضاء الحملة في شأن نتيجة التصويت بالخارج تم تفسيرها على نحو غير دقيق». ووجهت التحية للمصريين بالخارج لتوجههم إلى صناديق الاقتراع.

الثقة المفقودة: البرلمان اليمني يهدد الحكومة



خلال التصويت على حلول الأزمة

أعلى البرلمان اليمني حكومة الوفاق اليمني مهلة تنتهي يوم الاثنين المقبل لتقديم حلول لأزمة المشتقات النفطية والاختلالات الأمنية، ما لم يسحب الثقة عنها. وأقر البرلمان أول من أمس مقترح سحب الثقة عن الحكومة الذي تقدم به عدد من النواب في الجلسة الثالثة لاستجواب أعضاء الحكومة، حول الأوضاع الأمنية والاقتصادية للبلاد. وفي الجلسة، هدد رئيس الحكومة محمد سالم باسندوة بالانسحاب بعد مشاركة كلامية مع أحد أعضاء المجلس، دعاه لتقديم استقالته. وشن النائب عن حزب المؤتمر الشعبي العام محمد البرعي، هجوماً لإذعا على باسندوة، وخاطبه بالقول: «استحلفك بالله أن تقدم استقالتك من رئاسة الحكومة وأنت مرفوع الرأس، أفضل من أن تخرج ورأسك بين قدميك».

وكان باسندوة الذي تنتهه حكومته بالفساد، قد اعترف لدى حضوره وأغلب أعضاء حكومة الوفاق إلى البرلمان لمناقشة استجواب النواب، الذي بدأ الاثنين وتم تدميده إلى الأربعاء، بوجود فساد «كبير» في

حكومته، وقال: «إنها ليست حكومته وإنما حكومة الأحزاب الممثلة في البرلمان».

ويأتي هذا الاستجواب على خلفية عدد من القضايا التي كان البرلمان قد أثارها في وقت سابق، ثم قرر استجواب الحكومة في شأنها، وهم هذه القضايا: «الافتلات الأمني الذي تعيشه البلاد، وعدم توافر المشتقات النفطية في عدد من المحافظات، وانقطاع التيار الكهربائي لفترات طويلة». لكن أغلب الوزراء الذين تحدثوا أمام النواب، لم يقترحوا من القضايا المثارة، بل راحوا يشروحون الإنجازات التي زعموا أن وزاراتهم قد حققتها خلال الفترة الماضية، ما جعل النواب يصعدون من لهجتهم، مطالبين بسحب الثقة عن الحكومة.

وأكد مراقبون أنه يستحيل على المجلس سحب الثقة عن الحكومة أو اتخاذ أي إجراء ضدها يتجاوز الاستجواب في ظل انعدام التوافق داخل المجلس الذي يعد شرطاً لصحة القرارات الصادرة عنه، والذي أصبحت قراراته مرهونة بمبدأ التوافق بين الكتل البرلمانية الذي نصت عليه المبادرة الخليجية وألياتها التنفيذية.

هادي: معركتنا ضد الإرهاب مصيرية

تحدث الرئيس اليمني عبد ربه منصور هادي بلهجة المنتصر ضد المتشددين بعد «تطهير محافظتي شبوة وأبين من شرادم الإرهاب»، لافتاً إلى أن المعركة ضد الإرهاب «مصيرية»، وأتاح له هذا الارتياح الإسهاب مجدداً في الملفات السياسية، إذ وصف قرارات مؤتمر الحوار الوطني بأنها صياغة حديثة ومعاصرة لمشروع الوحدة على أساس اتحادي ديمقراطي، على رغم استمرار المشكلات الأمنية على جبهة الحوثيين بعد مقتل خمسة جنود أول من أمس.

وفي خطاب وجهه إلى مواطنيه عشية الذكرى السنوية للوحدة، وتزامناً مع اغتيال مسلحين لمسؤول محلي في رادع وسط اليمن، قال الرئيس عبد ربه منصور هادي: «انتصرت قواتنا المسلحة والأمن وتمتكت من تطهير محافظتي شبوة وأبين في وقت قياسي من شرادم الإرهاب التي ألحقت الضرر بقدمية ديننا الإسلامي». وأضاف: «لذلك فإن معركة شعبنا وقواتنا المسلحة والأمن باتت معركة مصيرية».

وقال هادي: «إن ما تضمنته مخرجات الحوار الوطني من صيغة دولة اتحادية باقائهم ليست هي خطوة مهمة لإعادة بناء اليمن الواحد».

محادثات جزائرية - فرنسية معمقة بشأن ليبيا

أكد وزير الدفاع الفرنسي جون إيف لودريان أنه أجرى مع المسؤولين الجزائريين «محادثات معمقة حول ليبيا»، وعقب محادثاته مع وزير الشؤون الخارجية رمان لعامرة قال لودريان: «أسجل بالتمام أن من حيث المبادئ الأساسية لدينا الاتفاقات واضحة في القضاء على الإرهاب بكل أشكاله والذي ينشط على مستوى هذه المنطقة الواسعة ويعيثُ فساداً في بلدانها».

في الأثناء، قررت شركة الخطوط الجوية الجزائرية إلغاء رحلاتها نحو ليبيا بسبب تدهور الأوضاع الأمنية بعد الانتهاء من إجاء الجزائريين من هذا البلد الجار، وفق ما أكد مسؤول في الشركة. وأكد المصدر الذي فضل عدم الكشف عن هويته «سيتم الإبقاء على الرحلات نحو ليبيا لغاية إجاء الجزائريين الموجودين في ليبيا لكن قرار إلغاء الرحلات قد اتخذ».

ورأى أحد طياري الخطوط الجوية الجزائرية أن «الطيارين طلبوا من الإدارة وقف رحلاتنا اليومية نحو طرابلس»، موضحاً أن الطيارين لا يريدون العمل على هذا الخط خصوصاً منذ إجلاء الدبلوماسيين الجزائريين.

وقال وزير الخارجية الجزائري رمان لعامرة لإذاعة الجزائر الدولية الاثنين: «إن الرعايا الجزائريين في ليبيا ليسوا مستهدفين بصفة خاصة». وأضاف: «لانسف هناك ظاهرة الإرهاب التي أخذت أبعاداً غير مسبوقة في هذا البلد الشقيق. وبما أن الجزائر هي بلا منازع قلعة محاربة الإرهاب في المنطقة فإنها هدف للإرهابيين».

تقرير إخباري

سياسة مصر الخارجية بين السيسي وصباحي

تصدر ملف العلاقات الخارجية أولويات الرئيس المقبل نظراً إلى ارتباط أغلب محاور هذا الملف بالأمن القومي المصري مباشرة.

كيفية تعاطي الرئيس المقبل مع ملف العلاقات الخارجية لمصر هي من أكثر الملفات ترقباً من قبل المواطن المصري في هذه الفترة، لا سيما أن هذا الملف يرتبط ارتباطاً وثيقاً بالتحول الذي شهدته مصر عقب الثلاثين من حزيران، بعد أن أعلنت القاهرة رفضها أي تدخل في شؤونها الداخلية خصوصاً التدخل الغربي.

في رأي الدكتور حسن سلامة أستاذ العلوم السياسية في جامعة القاهرة: «أن هناك نقاط تقارب في العلاقات الخارجية بين عبدالفتاح السيسي وحمدين صباحي وتحديداً في الأمور الأساسية مثل الحرص على استقلال الإرادة الوطنية والتعامل مع مختلف دول العالم والاهتمام بإيجاد حل لسد النهضة».

كما أن وضع اتفاقية كامب ديفيد يتصدر أولويات الرئيس المقبل أيضاً، لا سيما في ما يتعلق بالملاحق الأمنية الخاصة بها، وقضية بناء سد النهضة الإثيوبي كذلك، وإعادة التوازن في العلاقات بين الشرق والغرب يأتي ضمن المتغيرات الجديدة التي

فرضت نفسها حديثاً. يقول علي حسن نائب رئيس وكالة أنباء الشرق الأوسط: «في النقطة الخاصة المتعلقة بمعاهدة السلام مع «إسرائيل» نجد أن السيسي يتعامل مع الواقع بأنه يمكن إعادة النظر في بعض بنود هذه المعاهدة، في حين يريد صباحي تطويراً شاملاً لها وهو ما قد لا يكون متوافراً في الوقت الراهن».

أهمية هذا الملف بالنسبة إلى الرئيس المقبل دفعت بوزارة الخارجية على أن تقدم مذكرة لمملي المرشحين صباحي والسيسي. تتعلق بأسس علاقات مصر الدولية وتصور المستقبل السياسي الخارجي المصري خلال الفترة المقبلة، وأهم توجهاته بعد ثورة 30 يونيو».

ترجع أهمية هذا الملف إلى كون الانتخابات الرئاسية المقبلة تعد نقطة مفارقة تمهّد لمرحلة جديدة لتسيير الخارجية المصرية لتجاوز تحديات الثورة، لتنتقل فيها مصر من موقع الدولة الرائدة القادرة على استعادة دورها إقليمياً ودولياً.